

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

290 - وقال مالك بن دينار غدوت إلى الجمعة فجلست قريبا من المنبر فصعد الحجاج ثم قال امرؤ حاسب نفسه امرؤ راقب ربه امرؤ زور عمله امرؤ فكر فيما يقرؤه غدا في صحيفته ويراه في ميزانه امرؤ كان عند همه آمرا وعند هواه زاجرا امرؤ أخذ بعنان قلبه كما يأخذ الرجل بخطام جملة فإن قاده إلى حق تبعه وإن قاده إلى معصية ا كفه إننا وا ما خلقنا للفناء وإنما خلقنا للبقاء وإنما ننتقل من دار إلى دار .

. 291

- وخطب يوما فقال أيها الناس اقدعوا هذه الأنفس فإنها أسأل شيء إذا أعطيت وأعصى شيء إذا سئلت فرحم ا امرأ جعل لنفسه خطاما وزماما فقادها بخطامها إلى طاعة ا وعطفها بزمامها عن مصية ا فإني رأيت الصبر عن محارم ا أيسر من الصبر على عذاب ا